

الطائفية

في نظر الإسلام

بقلم

السيد الشهيد محمد الصادق قزويني

تعليق

السيد مقتدى الصدر



فريق عمل الكتب الالكترونية
شبكة ومكتبات جامع الأنظمة الإسلامية

www.jam3aama.com



الطائفية
في نظر الإسلام

تأليف

السيد الشهيد محمد الصادق

تعليق

السيد مقتدى الصدر

اسم الكتاب / الطائفية في نظر الاسلام

المؤلف / السيد الشهيد محمد الصدر (قدس)

جهة الطبع / مكتب السيد الشهيد الصدر (قدس)

تاريخ الطبع / ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

اسم المطبعة / شركة دار المعصومة للطباعة والنشر

الطبعة / الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أضع بين أيديكم أيها الأخوة الأحبة هذه
المقالة التي خطها السيد الوالد (قدس الله
نفسه الزكية) بيده الشريفة بالتاريخ
المدون أدناه ، أجد من المصلحة نشرها فهي
ستفيئ على مجتمعاتنا العربية
والإسلامية بفائدة جمّة ، سيما ونحن
نخوض حرباً شعواء ضد الموجة الطائفية
الحقيرة التي لا تعصف ببلدنا فحسب ، بل
فانت ولا زالت تفيء وتنتشر كأنتشار النار
في الحطب في العالم كله .

فلم تقتصر على الدول العربية ، بل عمت
الدول الآسيوية مثل بورما والهند
وإندونيسيا والدول الأفريقية كما في مالي
والصومال وما إلى ذلك من دول أخرى ،
وكذلك لم تكن الدول الأوروبية ببعيدة
عن تلك الحروب ، ولعل الدول التي بقيت
في منأى عن تلك الصراعات الطائفية التي
لا تنتج إلا القتل والتهجير والتشتيت ،
هي أمريكا أو قل الولايات المتحدة ، ولعل
هذا أكبر دليل على أنها هي الفاعلة .

إذن هي حرب عالمية جديدة من نوعها ،
تخصد الأخضر واليابس بدون إستثناء
يذهب خلالها الملايين من الأرواح والأنفس
والثمرات بغير حق أو سبب منطقي ، بل
لأسباب طائفية لإختلاف المذهب أو الفكر
أو العقيدة ليس إلا .

وهذه المقالة التي خطها السيد الوالد
قدس الله نفسه ، إنما هي أنموذج راقى
للمقالات التي يستقي منها المجتمع من
أجل إجتثاث المفاسد التي تشيع بينه ،
وبالأخص مشكلة الطائفية وتفشيها بصورة
عجيبة ، لم يسبق لها مثيل ، فلا يجوز ولا
يصح أن نقف مكتوفي الأيدي أمام هذه
المشكلة المتشعبة .

شبكة وستديان جامع الأنثى (٤)

وحسب فهمي فإن في تلك المقالة أبواب
لإصلاح ما فسد من جراء تلك العاصفة
الطائفية الهوجاء ، التي كلما طال أمدها
زاد أثرها وكأنها إعصارا مدمرا لما استمر
إستفحل ، أو كنار تتأجج في وسط ركام
خشي متهالك ، لا يكاد ينجو منها حجر
ولا مدر ، وكما قال الله تعالى : (اتقوا فتنة

لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
وأعلموا أن الله شديد العقاب .

فإنه وللأسف بات حتى من يعتبر نفسه
صاحب العقيدة الحقة ينظر بعين طائفية
وقلب يملؤه الحقد على الطرف الآخر أو
صاحب العقيدة الأخرى، بل وينظر إلى
دعاة الوحدة الإسلامية إلى أنهم شاذون ،
ولا فائدة من عملهم هذا وسوف يبتعد
عنهم المجتمع ويتعامل معهم
كمنبوذين وغرباء في داخل جسد طائفتهم
أيا كانت .

وأود هنا أن أعلق أو أهمش على تلك
المقالة ببعض التعليقات التي قد تجعل من
المقالة ذات صلة بزماننا هذا وبأسلوب
يتماشى مع ما نحن فيه من لغة ومن

مصطلحات ومن ظروف وما إلى ذلك ،
فعلى الله نتوكل وبه نستعين سائلين الله
العلي القدير أن يجعلنا ممن ينتصر به
لدينه ، وأن يجعلنا من المستشهدين بين
يدي الإمام المهدي المخلص لهذه الأمة من
هذه الفتن.



الجمعة ٩ / شعبان / ١٣٨٥

الموافق ٣ / كانون الأول / ١٩٦٥

الطائفية^١ في نظر الإسلام^٢

١ - لعل المقصود من الطائفية ليس هو الانتماء لطائفة دون أخرى، بل إن هذا الانتماء قد يكون ضروريا وخصوصا إذا عرفنا أن في الإسلام عدة طوائف بعضها حقة وأخرى غير ذلك، فلا بد على الإنسان أن ينتمي لما يراه حقا من الطوائف دون الأخرى، إلا أن المقيت في الأمر الطائفي، هو أن تنتمي إلى طائفة وتتعامل مع الطائفة الأخرى بأسلوب قبيح قد يعكس صورة بشعة عن طائفك، وبالتالي تشويه سمعتها، وقد وصل الأمر ببعض أصحاب الطوائف بتكفير الطائفة الأخرى وبالتالي قتلهم وتضييقهم وإستباحة أموالهم وأعراضهم وما إلى ذلك من أمور سياسية وإجتماعية ودينية وأخلاقية وشعبية.

أذن فالطائفية هي التزمت والتعامل بأسلوب غير إسلامي ولا أخلاقي مع الطوائف الأخرى

أخي في الله، ورفيقي على درب الجهاد
الصاعد، أبا حامد أيده الله تعالى.

سألتني - دام توفيقك - عن وجهة النظر
الإسلامية في خضم هذه السورة الكبرى التي

شبكة ومبتدئات جامع الأنبة (ع)

٢ - إن للطائفية التي عرفناها قبل قليل أكثر من منظر
واحد: المظهر الأول: هو المظهر الإسلامي وهذا ما تتكفل
به المقالة

التي كتبها السيد الوالد قدس الله نفسه الزكية ، والمظهر
الثاني: هو المظهر للطائفية من خارج الإسلام، ولا سيما
يظهر من هم ينتعنون عن كل الأدب فصلا عن الإسلام،
ولنحصر بالذكر الفكر العربي الاستعماري الذي ما استطاع
استعمارنا ولا إحتلالنا إلا من خلال الطائفية ، إن فهو ممن
يدعم الطائفية من أجل إحصاع الشعوب والدول إلى إحتلاله
وسيطرته ونفوذه.

فقد إختلف المظهر الأول عن الثاني ، فالأول يبني الطائفية
والثاني يتدها، ويستنتج من ذلك فإن كل من يدعي الفسة
الطائفية في المجتمعات الإسلامية هو يدعم الفكر العربي
الكافر بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

نعيشها في أيامنا الحاضرة من جراء تفشي
مشكلة (الطائفية). وعن الأسلوب الذي ينبغي

أن ننظر به إلى هذه المشكلة وأن تضع من
خلاله لها الحلول، في مقابل تيارات أخرى غير
إسلامية^٢ قد تنظر إلى هذه المشكلة من زاوية
أخرى ، وتفسرها من وجهة ثانية، منافية مع
تعاليم الإسلام . فاقول:

— وهذا ما نوهنا إليه في الهامش السابق من أن المطار غير
الإسلامي يختلف عن المطار الإسلامي ولذا فكان عنوان
المقالة: (الطائفية في نظر الإسلام)

نحن الآن^٤، وألسنة اللهب الطائفي ترتفع في
ربوع بلادنا محاولة بكل جد وقسوة أن تأتي
على الأخضر واليابس منا، وأن تُلَفَّ في
زوبعتها المروعة، المخلص والخائن والمؤمن
والفاسق.

شبكة ومندليات جامع الانية (ع)

^٤ - وتاريخ : (الجمعة ٩ / شعبان / ١٣٨٥) أي بم يقارب
الخمسون عاماً، ولكن على الرغم من ذلك فإن السيد (والد)
قدس سره (يقول : (وألسنة اللهب الطائفي ترتفع في ربوع
بلادنا محاولة بكل جد وقسوة أن تأتي على الأخضر واليابس من
أن تُلَفَّ في زوبعتها المروعة، المخلص والخائن والمؤمن
والفاسق) على الرغم من أن رحي الحرب الطائفية وتأججها لم
يكن قد وصل إلى هذه الذروة التي نحن فيها، فب نرى إن كنت
بيننا الآن يا سيدي وب والذي مددا كنت تقول وماذا كنت
تفعل!!؟؟.

فلم تكن المفعحات ولم تكن القنوات العنصرية الطائفية تبث وبعر
واعتزاز بما تفعل وبكل وقاحة وغرور.. ولم تكن التسميات
الطائفية العلنية في الحكومات، ولم تفجر المراد بهذه الصورة
التي يتفاحرون بها إلا ما حدث من تهديم القبور في الثامن من
شوال... وأبطل المرافد الآن وهي تفجر بلا رادع.

ينبغي علينا أن نفهم جوهرها ومغزاها وأن
نعرف إتجاهها وأن نعين وجهة

النظر الخاصة التي يجب أن ننظرها نحو هذه
المشكلة، ونحو الحلول التي قد توضع
لتلافيها. فنعرض ذلك كله على ضوء الإسلام
وتعاليمه الرشيدة، لنكون على بصيرة من
أمرنا غير حائرين في هذا الخصم المتلاطم ولا
مترددين في ميدان الجهاد الكبير.

(١)

والذي ينبغي أن نعرفه في أول المطاف، هو أن هذا الخلاف الطائفي، بشكله الحاضر الملموس، ليس خلافاً طائفيّاً قائماً على أساس الإسلام، وإنما هو خلاف مصلحي^٥، إقتضاه

شبكة ومشتدات جامع الانفة (ع)

— نعم سيدي هو خلاف مصلحي قد نمر عنه بلعتنا الحالة الحصارية إلى جاز التعبير انها مصاحح سياسية لإستحصل المعام السياسية والحكومية بلا أدنى شك ، وعلى الرغم من ورود رأي آخر يقول، إن ما بحث من امور طائفية وتكفيرية هي أمر عفاذي بحث، لكنا نقف صد هذا التوحده، فإن أي صاحب عقيدة مفتع بها لا يريد من الآخرين سوى الإنتماء لعقيدته ، بمعنى أنه يطلب من الآخرين الهداية والإلتحاق بعقيدته وكسبهم إلى طائفته .

وبطبيعة الحال فإن هذا الكسب وهذه الهداية لا تكون بالقنل والتشريد والإصطهاد والظلم والتكفير والشنم والسباب ، بل كل هذه الأمور صغرة تستدعي من الطرف الآخر العفور والإبتعد عن هذه الطنفة وأفرادها وأفكارها وأحكامها وكل ما يتعلق بها.

وأنه لو أراد أن يكسب الآخرين ويهديهم إلى ما يراه حقاً فلا بد من الآيات وطرق أحكامية إسلامية تستدعي إقتراب الطرف الآخر وإبهاره وإبداؤه نحو هذه الطائفة.

بمعنى أنه يريه الوجه الحسن لا أن يظهر عن ألباسه ويكسره عنها بأسلوب وقح وظلم وإرهابي و إلا نعر الآخرين وكان باب وصلاتهم أكثر واشد مما هو يراهم فيه ، ولا يمكن القول إن ما يحدث هو بعد اليأس من الطائفة الأخرى، فإن صاحب القصيدة والثوم من نصيبته ويطائفته ، لا يعرف معنى اليأس ولا يعرف طريق لتترك الهداية ، بل سيكون طول حياته من الدعاة إلى ما يراه حد بالطرق التي خطها له الله سبحانه وتعالى.

بمعنى يمكن القول بأن هناك طرفاً للشرع في حالة الهجوم عليه من طائفة أخرى ، وهذا لا يكون هو التصحيح أو التكفير من ينتمون إلى الأم أعني الإسلام، وإن يعتدي عليه بالسلاح والمفحصات فيرجع إلى نوي الحكمة والعقل والعلم والفصل والإيمان لحل المشاكل بقدر الإمكان لا أن يفر كل واحد حسب شهواته وميولاته وعقله الصيق فيعجز ويفتح صديقه وقرينه من أجل أن يصحح الكل من طائفة - التي يراها هو بعقله القاصر - طائفة حقة ولعلها ليست كذلك.

بمعنى سيدي إقتضت مصلحتهم أن يفحوا عراقينا وبلدنا الحبيب بعد أن تصوروا أن الحكومة ستكون (شيوعية) فارادوا

إصطدام المصالح والمنافع بين جهتين من
الناس. وكان من الطبيعي أن تسيطر الجهة
التي بيدها زمام الحكم ، وأن تستقل بإدارة
البلاد ، وأن تقصي من سواها عن مناصب
الحكم^١.

شبكة وستديان جامع الأنفة (ع)

أن يجعلوها علمانية أو (وهابية) على اختلاف مشربهم
وأفكارهم، فهم حذفوا من مد شيعي بحت أحافارهم وعقائدهم
والتألي سيفمعور من قبل الشيعة ، كم قمعوهم وظلموهم
ومشؤهم من قبل . لكن عهدا سسي أن يكون ممن بهمش
الأخرين ولا ممن يظلمهم ويفضحهم ويكرهم مهم كبا ومهم
سيكون . . بل نحن أمة واحدة وسلاحنا انفعال الأكبر هو الوحدة
لا التشتت.

^١ - نعم، كان في زمن المقالة هيمنة الحكم (السي) في البلاد
مطلقا إلا ما بدر ، فلذا فإن أغلب الحكومات قد إتخذت طريق
واحدا من أجل إبقاء كرسياها ألا وهو إقصاء الطرف التي تخافه
ولا تأمنه من خارج حربيها أو طائفها أو ممن هو معارض لها.
فهي تخاف من وصولهم إلى مرافق الحكومة من وزراء ومدراء
ومناصب أخرى ، فإن هذا قد يكون سببا لهيمنتهم ونشر أفكارهم

إن هذا الخلاف الطائفي، بالإضافة إلى أنه
خلاف مقيت في نظر الإسلام، فإنه أيضاً أجنبي
عن الإسلام، لم يأخذه أي من الطرفين،
كمشكلة يقع فيها النزاع، أو يجب عنها الدفاع.

وعبيدتهم وتوسع طائفهم وبالتالي سيطرتهم أو حتى إغلابيهم
على حكومته

• لنني يريد المعارض تقويضها ، ويريد هو وموالوه تقويتها .
بعض النظر عن ما يفتره من حرمة إشاعة الفتنة وإقصاء
المؤمنين وظلمهم وجعلهم في ضيقة الفقر والجوع والضعف .

ونعاقم الأمر فبيبت الدكتاتوريات تحت عنوان العلمانية . وكم
سبى الدكتاتوريات بعنوان الإسلام والعياد بالله أو حتى تحت
عنوان الديمقراطية والحرية من الجانب العلماني أو الاسلامي...

وبه وكما سيقول السيد الوالد قدس سره إن أي طائفة حينما
تصل إلى الحكومة أو تترأسها ، لا يجب عليها إلا العمل من
أجل الصالح العام لا أن تنفرد وتتجبر... وسيأتي هذا لاحقاً

أما أنه خلاف ممقوت في نظر الإسلام^٧، وغير صحيح بحسب تعاليمه وإرشاداته، فلأن الإسلام دعا إلى وحدة الصف والتآلف وحرص صفوف المسلمين بنص كتابه الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فقال عز من قائل: (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ)^(٨). وقال أيضاً (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ)^(٩). كما أنه من

شبكة مستديان جامع الأنمة (٥)

^٧ - هنا يريد سماحته أن يستدل بإحتصار على كون الإسلام هو الأمر بالوحدة وبالتالي ستكون الظنعية التي أول نتائجها العرقية والإحتلاف والتفرق، وقد إستدل قدس سره ببعض الآيات القرآنية التي تحث ، بل توجب الوحدة والإتحاد وتنبئ للعرق

^٨ - سورة الأنبياء: الآية (٩٢).

^٩ - سورة الصف: الآية (٤).

ناحية أخرى جعل مقاييس التفاضل بين الناس
 هي: العلم والتقوى والجهاد، إذا إتصهرت هذه
 الصفات الثلاثة في بوتقة الإسلام وصدرت عن
 معينه الفياض. قال الله تعالى: (هَلْ يَسْتَوِي
 الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) ^(١١). وقال
 أيضاً: (وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ
 أَجْراً عَظِيماً) ^(١٢). وقال نبي الإسلام (صلى الله
 عليه وآله وسلم) : (لا فضل لعربي على عجمي
 إلا بالتقوى) .

^١ - سورة الزمر: الآية (٩).

— وهذا اصناف (معدة مادة) ان الداعي للوحدة ليس هو
 الغرض محسوب ، بل ان الإسلام لم يحرص أن تكون الانفصالية
 أو التعاروق أو التفصل على أسس طائفية أو مذهبية ، بل
 على أسس الجهاد والتقوى والإيمان دون غيرها من الموارد
 اللامنتطقية واللامشرعية.

^{١٢} - سورة النساء: الآية (٩٥).

ولم يفرق في ذلك بين مذهب ومذهب بتصریح
ولا تلمیح من قریب ولا بعید. فكل من حمل
علماً إسلامياً وكل من جاهد في سبیل الله، وكل
من إتقى الله حق تقاته فهو قائم بالواجب
الإسلامي. مهما كانت وجهة نظره ومستحق
عليها الجزاء الإلهي.

والإسلام من ناحية ثالثة^{١٢}، يريد - كما تعلم -
هداية البشر ويطلب سيادة قانونه الذي أرسله
إليهم ليخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم
إلى الصراط المستقيم، لكي يطبق العدل والرفاه

شبكة مستديرات جامع الأنبة (ع)

^{١٢} - وهذا دليل ثالث بعد الاستدلال بالغرائب أو لا، وبالقواعد
الإسلامية ثانياً، يقول فيه (قدس سره) : إن المسلمين يجب
أن يجمعهم قانون واحد لا أن يفصح بعضهم البعض ويعتدي
بعضهم على بعض باليد أو اللسان.

على وجه الكرة الأرضية. وذلك لا يمكن أن يتحقق، حتى على مرحلة التفكير، إلا إذا تعاون سائر المسلمين وتعاقدوا ووضعوا المناهج المشتركة، وصمموا الأعمال المتحدة، المتجهة إلى هذا الهدف البعيد العظيم. وحيث كان هذا الهدف هو المقصود الأعلى للإسلام في مجيئه إلى البشر، إذن فمقدماته وتمهيداته، والتي من أهمها تضامن المسلمين وإتحادهم، يكون مطلوباً للإسلام. بل واجباً عينياً. في مثل أيامنا الحاضرة، على كل فرد مسلم من أي مذهب كان.

وأما أن خلفنا الطائفي، بشكله الملموس في الوقت الحاضر، أجنبي عن الإسلام بالكلية، لم يأخذه بنظر الاعتبار، لا كمشكلة يقع حولها النزاع، ولا كحل يحسم الخلاف. وذلك لأن غاية ما يطمع به الحاكمون، ومن يسير في

ركابهم من الجهات غير الشيعية، هو إقصاء
أفراد الشيعة عن الحكم وإبعادهم عن الإدارات
والمرافق العامة للدولة، وجعلهم في عزلة
اجتماعية واقتصادية، لأجل إنزال حقد تاريخي
قديم بهذه الفئة المستضعفة. وأن غاية ما لدى
الشيعة، الذين يعيشون هذه المشكلة، من أمل
ورجاء ومطالب - في حدود ما لمسناه ورأيناه
- هو أن يعود أشخاصهم إلى استلام
المناصب، والتسليم على كراسي الحكم،
وإشغال المرافق العامة، لتفتح لهم فرصة
العمل، ويتسنى لهم الحصول على القوة
والمال.

شبكة ومنتديات جامع الانة (ع)

والخلاف بهذا الشكل وعلى هذا المستوى،
يعتبر خلافاً مصلحياً، بين أشخاص لا بين
مذاهب من مذاهب الإسلام. فلا الحاكمون
وأتباعهم، حينما يزعمون لأنفسهم أنهم

يخدمون بلادهم، وأنهم يطبقون فيها القوانين
العادلة، يأخذون مذهبهم أو دينهم بنظر
الإعتبار، ولا حين يقصون الشيعة عن الحكم
وعن الوظائف العامة، وحين ينزلون بهم
الويلات، يعملون ذلك، لا لأنهم مسلمون، ولا
لأنهم (سنة) أيضاً، وإنما لأجل كونهم أشخاصا
ذوي مصالح معينة وأغراض خاصة،
معنوين بهذا العنوان فقط، ولا الشيعة حينما
يحاولون الوصول إلى كراسي الحكم،
والمشاركة في الوظائف العامة، يأخذون
مذهبهم أو إسلامهم بنظر الإعتبار، ويضعون
في نياتهم خدمة دينهم لو وصلوا إلى غاياتهم
وحصلوا على القوة والمال. ولا حين
يخاصمون في سبيل ذلك وترتفع آهاتهم
مستنكرة الظلم متذمرة من التعسف، يطبعون
هذا الخلاف، بطابع إسلامي أو مذهبي صحيح.

وإنما فقط يرسلون الزفرات، محاولين جلب
النار إلى قرصهم وإحراز مصالحهم وإجتلاب
الفرص لأنفسهم.

شبكة منتديات جامع الاندلس

إذن فهذا الخلاف، وإن كان خلافاً بين
جماعتين، يطلق على كل منهما اسماً معيناً. إلا
أنه ليس من قريب أو بعيد خلافاً إسلامياً ولا
خلفاً مذهبياً أيضاً. إن الخلاف الإسلامي يمكن
أن يتصور إذا وقع حول رأي الإسلام في عمل
معين أو قانون معين أو هدف خاص. والخلاف
المذهبي يمكن أن يتصور في النزاع حول
بعض المسائل التي وقع فيها الخلاف بين
الفريقين. إن أحد هذين الشكليين من الخلاف
يمكن أن نسميه خلافاً إسلامياً أو مذهبياً، على
إعتبار أخذه للإسلام أو المذهب بنظر الإعتبار
كمشكلة يبحث حولها وكحل يرسو الخلاف

عنده. وما أبعد ذلك عن الخلاف الدائر في
واقعا المؤتمر اليوم^{١٢}.

^{١٢} — وهذا قد وضع السيد الوائد (قدس سره الشريف) أسس
للخلاف وحدودا له، فإن الخلاف قد يقع في أمور لا تصل إلى
الدرجات السياسية والخلافات التي تنتج قتل وإعتداء وتنجير،
بل هي في عمل أو مسألة أو ما شابه ذلك.

ولا يخفى خطورة هذا الخلاف الطائفي -
 بشكله الخاص - على الإسلام وعلى سائر
 مذاهبه، وبخاصة تلك المذاهب التي وقع
 أصحابها طرفاً للنزاع. فبأنه لو قدر له - لا
 سمح الله - أن يدوم وأن يستفحل، بل وحتى
 في شكله الحالي إلى حد ما، يترتب عليه قائمة
 ضخمة من الآثار السيئة السوداء التي تجر
 على الإسلام ومذاهبه، بل على مصالح هؤلاء
 المتخاصمين أنفسهم الشر والدماء.

شبكة منتديات جامع الاندلس (٤)

١٥ - يمكننا أن نحمل عنوان آخر لهذه البعثة ألا وهو: محاطر

ويمكننا في المقام أن ننبّه على بعض المهم
من هذه السينات:

١- إن هذا الخلاف يضع أمام الدول المستعمرة
وأمام المبادئ الكافرة والدعوات الإلحادية،
وأمام الأطماع الدولية، نقطة ضعف واضحة،
يسهل على أي من هذه الجهات إستغلالها بكل
بساطة ويسر للنفوذ إلى بلادنا والتأثير على
قلوبنا وعقولنا، على حين نحن مشغولون
بالجدل العقيم لا ننظر إلى الدنيا إلا من خلال
زاويته الضيقة، لا نعلم ما الذي يدور حولنا
من أحداث.

بالإضافة إلى أن نفس هذا الخصام، يكون مادة
دسمة لهذه الجهات الكافرة المستعمرة، لوضع
الحلول والشعارات البراقة الخلابّة، لجلب
البسطاء من الفريقين إلى صفها والتأثير
عليهم في سبيل الدخول تحت لوائها، ويكون

هذا الخلاف مستنقعا جيداً لصيد مثل هذه
الأسماك.

ويكون النصر في نهاية المطاف - لا سمح الله
- لهذه الجهات الكافرة، فهي التي تتولى
القيادة حينئذ، وهي التي تملأ مناصب الحكم
والمرافق العامة. وسوف لن يكون لأي من
الفريقين أي تقدم أو نجاح في هذا السبيل.
وحتى لو تسنم بعض أفرادهم كراسي الحكم
فإنما يكون ذلك لا لأجل كونه سنياً أو شيعياً،
ولا لأجل كونه مسلماً،

وإنما لأجل كونه متبعاً لإحدى المذاهب
اللاإسلامية المنحرفة المسيطرة على دفة
الحكم^{١١}.

شبكة ومندوبان جامع الانتماء (ع)

٦ - هذه البعثة الأولى التي تعتبر من المحاضر التي تتجم عن
تدكية الطائفية والإنجرار خلفها، وكأني بهذه النقطة مستوحاة من
قوله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ
نُسْرٌ مَرْصُوصٌ)) فإن أيا من الأمور أو أيا من الأفراد كل سب
في تحلل وترعرع الصف وصيرورته غير مرصوص ، فإن
هو يعني انه كائن تحت عصا الله لا حبه. في الله لا يحب كل
من فرق وشتت المسلمين.

في التشتت سيكون فرصة ساحقة للأعداء الذين يتحبون
اعراض من أجل إضعافها والسيطرة علي شئ قشيت، وأوصح
امر هو الفسة الطائفية التي عصفت بد وصيرتد عرصه للقتل
والضعف والوهس والإحتلال وسيطرة العرب عليها وريادة
نفوذهم بما لم يتصوره البعض منا.

سيدي كأني بك تنظر من عام كتابتك هذه إلى حالك هذا وما الف
إليه الأمور من إحتلال وعود قوي للكفار عليا حتى سنا مغلوبين
على أمرنا ، وأن وكل من يصل إلى سدة الحكومة لابد أن يكون
مواليا لهم و إلا فالقتل أو الظلم منجاء.

٢- ومن سينات هذا الخلاف، أنه يسد أمامنا طريق الهدف الإسلامي المشترك، ويغلق في وجهنا باب العمل الإسلامي المتحد، والآمال الإسلامية المشتركة. ذلك الهدف وتلك الآمال، التي يطلب منا الإسلام بكل صراحة وإخلاص أن نتبناها وأن نسير بخطاها.

فإنه سوف يكون من الآثار القريبة المباشرة لهذا الخلاف، تبعثر الجهود وتشتت القوى والأفكار، وصرفها وإستنفارها في هذا المجال الضيق وفي الجدل العقيم الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، بدون أن تبقى لدينا بقية من وقت وجهة ومال وتفكير، تصلح لبذلها في سبيل الإسلام، أو أن تجعل واسطة في سبيل الهدف الإسلامي الأعلى.

شبكة ومنديات جامع الانية (ع)

وليت هذا الخلاف، كان خلافاً إسلامياً، يدور
حول نقطة إسلامية معينة، يعطي كل فريق
رأيه ويدلي بوجهة نظره، بموضوعية
وإخلاص. إذن لكان له أثرٌ في الإسلام،
ولأغنى الفكر الإسلامي، بحلول طيبة وأفكار
مجيدة تصدر من أي مذهب من مذاهب
الإسلام. ولكن خلافاً الحاضر، مع شديد
الأسف، بعيد عن روح الإسلام، سلباً وإيجاباً،
وإنما هو خلاف بين مصالح ونزاع على
أهواء^{١٧}.

^{١٧} — هذه نقطة أخرى تتدرج تحت مساوئ ومحاطر الطائفية،
وهي صياح الكثير من الجهود المصيبة التي بذلها سادات
وقدات من أهل ساء الإسلام وبهوصه وبالتالي توقيف عجلة
التكامل الإسلامي بالطرق الصحيحة الموصوعة لها، فإن
الخلاف لو كان في مسألة أو أمر إسلامي لأمكن القول بتكامل
الإسلام

٣- ومن سيئات هذا الخلاف، أن يغير لا محالة، مقاييسنا الإسلامية، ويقلبها إلى مقاييس طائفية لا إسلامية.

فكان لنا - كما لا يخفى - بصفتنا مسلمين مهتدين بالنور الإلهي والأزلي، وبالقاتون الإسلامي العادل، وجهات نظر معينة تجاه الحياة ، وتجاه ما يدور فيها من أحداث ، وما تنور فيها من مشاكل، ولنا مقاييس معينة نزن بها دائماً ذلك، بالميزان الإسلامي الصحيح ، ومثل هذا الميزان يجب أن يبقى محفوظاً في

شبكة استديان جامع الأنفة (ع)

وخصوصاً إن كان الخلاف منطقي ويدخل فيه النقاش المنطقي الذي لا محالة يفتح إلى بلورة الأمور ووضوحها، والواقع الآن هو الخلاف على أمر صغير ناه لا يمس ولا يعني من جموع ليس فيه جوهر الإسلام ولا روحه على الإطلاق بل ، ولا طريقه في حل الخلافات كما في قوله تعالى:

(وإن طائفتان من المؤمنين اختلفتا فاصلحو بينهما)....

نفوسنا، حياً في شعورنا وضماننا، ما دام
الإسلام عقيدتنا والهدف الإسلامي هدفنا
وأملنا.

وهذا الميزان الإسلامي، يقتضي الشعور
بالجماعة الإسلامية ككل، والشعور بأن
الانتصار الإسلامي الذي تحرزه أي جهة
إسلامية بصفتها الإسلامية، يعتبر نصراً لنا،
لأنه نصر للإسلام. وبأن خذلان أي جهة،
بصفتها الإسلامية، خذلان لنا، لأنه تقهقر في
الوضع الاجتماعي الإسلامي لا محالة، لا
يفرق في ذلك بين جهة وأخرى أو مذهب
وآخر.

على حين سوف ينقلب الأمر، ويتغير وجه
الميزان، إذا نظرنا من الوجهة الطائفية
الضيقة. سوف نشعر أننا جماعة، والمذاهب
الأخرى من جماعات أخرى، بعيدة عنا بقليل

أو بكثير. وسوف لن نشعر بأن إنتصاراتهم الإسلامية إنتصاراتنا، وأن إندحارهم في العمل الإسلامي، إندحار لنا، وسوف لن نشعر بأن خدمتهم للإسلام خدمة لديننا وعقيدتنا.

في حين أن هذا مما لا يرتضيه الإسلام جزماً ولا يريدده رب العباد حتماً، بعد أن كانت العقيدة الإسلامية، تقتضي شعوراً غير هذا الشعور، وإحساساً إسلامياً أعلى مستوى وأوسع أفقاً.

بالإضافة إلى ما خلفه هذا الشعور من حزازات وأحقاد، وإلى ما يترتب عليه، من صعوبة بالغة في التشارك في العمل الإسلامي والإتحاد في الهدف الديني، والتضامن في سبيل رد عادية القوى الجبارة المتكئة للإجهاز على الإسلام وإطفاء نور الله عز وجل والله متم نوره ولو كره الكافرون وسوف يترتب على ذلك، أن كل طائفة بمفردها سوف

لن نستطيع أن نحقق من هذه الأهداف
الإسلامية إلا أقل القليل^٨.

^٨ ومن تلك المحاطر أيضا هو صياح الشعور بالإستياء، فبدلاً
أن يقول : أنا مسلم ميقول أنا مسي أو أنا شيعي أو أنا وهابي أو
أي طائفة أخرى قد تتصور أنها من طوائف الإسلام التي
تتصارع حالياً من أجل بقائها لا من أجل الهدف الإسلامي الذي
كتب لنا وهو نصره الإسلام الحقيقي.

إذن فيجب أن ننظر إلى هذا الخلاف الطائفي من أعلى، من وجهة النظر الإسلامية الخالصة، وأن نقيس وجهات النظر المختلفة بمقياس الإسلام، وأن نقدر مصالحنا ونحدد فعاليتنا بالمقدار والحد الذي يريده الإسلام، وأن نوجه عواطفنا وإنفعالاتنا حيث يوجهنا ديننا الخالد القويم.

شبكة امتديان جامع الأئمة (ع)

ونحن إذا وطننا أنفسنا بعمق وإخلاص، على ذلك، وما أصعب هذا التوطين وما أدقّه!، نستطيع أن نجني من الثمرات الإسلامية الجميلة الناضجة التي تتيح لأنفسنا ومجتمعنا وسائر مذاهبنا الإسلامية كل خير وفلاح.

^{١٤} — العنوان: حلول متوحدة لدرء الفتنة الطائفية

١- فإتينا إذا أخذنا المقياس الإسلامي بنظر
الإعتبار، ورأينا ما يتهدد الإسلام من أخطار
عديدة رهيبة، تحاول القضاء على كيانه
والإجهاز على عقيدته ، نقدر حينئذ بوضوح
ضرورة التضامن بين المسلمين وجمع شمل
الجماعة الإسلامية ورص صفوفها، بأكبر قدر
مستطاع ، بشكل يضمن دفع هذه الغوائل ،
ورد عدو الإسلام المشترك.

ونحن إذا لاحظنا ذلك كنا دعاة وحدة وإتلاف
لا دعاة فرقة وإختلاف. لم تشارك أحد
الفريقين، في كيل الشتائم والإتهامات على
الفريق الآخر،

أو إستعراض العضلات وإظهار القوة
والجبروت أمامه ، كما لم تكن صيادين في
الماء العكر، نستغل هذا النزاع، في نقله من
المستوى المصلحي إلى المستوى المذهبي
والعقائدي، بإستعراض نقاط الخلاف بين
المذاهبين والإصرار على وجهة نظر معينة،
كما يحاول بعضنا أن يفعل^{٢٠}.

شبكة وستديات جامع الانبئة (ع)

١ - نعم سندي يجب على الجميع أن يطر بمطر الإسلام الحقيقي
ليكون هناك حل جذري لتلك الخلافات الصعبة الصيقة ، فحالت الآن
هو أن يتحين صاحب الطائفة الفرص من أجل الإنقصاص على
الطائفة الأخرى، بل وأن من يريد التربع على العرش يلعب على
الوتر الطائفي وما أكثره من عقول مدح تملأ عراقت الحبيب
فتصدق هذه الاوتر والأبعاد الطائفية وتطرب لها ادابهم ، من
وعقولهم، فمع الأسف فإن حكامنا إستحووا قومهم فأضعوهم والعيب
ناشئ.

إن كل هذه الأعمال، لا تجلب إلا شق
الصفوف، وزيادة الاختلاف، وهي - بكل تأكيد
- غير مرضية من وجهة نظر الإسلام، ولا
من قبل الأئمة الهداة (عليهم السلام)، أولئك
القادة الإسلاميين المقدسين، الذين سلموا -
في الغالب - الدولة الإسلامية القائمة على
إنحرافها وفسقها، وعدم رضائهم عنها، حقناً
لدماء المسلمين، وإبتعاداً عن الفتنة، وتوخياً
لوحدة الصف، لنلا يضعف أساس الإسلام،

وبت الكثير ممن يرسون التربع على العرش والحكم والكثير من
أهل الاعلام واصحاب النفوذ الطائفي يوججون ويفتحون مواضع لا
ثمرة لها إلا تاحيج وتدكية الطائفية، وما أكثر هؤلاء وما أكثر
قواتهم فيصرح هذا، ويصرخ الطرف الآخر.

ولأسف حرت هذه وابتشرت وأفاعت حتى على الطبقات الشعبية
الذي يلهثون خلف لقمة عيشهم ويتظاهرون من أجل حقوقهم فيرفعون
لافتات خلافة بين العقائد والطوائف... ولا حصيلة إلا ويلات
الحروب الطائفية

فيفتح منه عدة أبواب لدخول الأغيار وشيوع

آراء الإلحاد^٢.

شبكة وستديات جامع الانية (ع)

٢- ومقاييس الإسلام تدعونا إلى النظر إلى

نقاط الخلاف من وجهة معينة، تختلف كل

الاختلاف عما يطمع كلا الفريقين أن يقوم به.

فسوف لن نتمنى أن يملأ الوزارة أو مختلف

مرافق الدولة رجال من الشيعة وحسب، لن

نتمنى ذلك رغم كونهم معنونين بهذا العنوان،

لأنه عليهم عنوان فحسب، من دون أن يكون

وراء هذا الاسم واقع خارجي، فهو وإن كان

يشعر بالعصبية الشيعية عند ضيق الخناق، إلا

^٢ - فاستعمال الأوتار الطائفية في العقود الحكومي، وإن

كانت الحكومة شيعية فهو أمر مقبوت غير مرصفي إسلامياً،

وسيصعب الصف الإسلامي ويشقه، وبالتالي تسلط الملحدين

على رقائب والعباد بالله... فبقوا الله أيها الطائفيون من كنتم

تثعرون..

أنه لا يفكر من قريب أو بعيد في خدمة الإسلام، ولا بالمشاركة الفعالة في العمل الإسلامي المثمر، وإستغلال الفرصة لخدمة دينه أو مذهبه، لا يفكر إلا في حدود مصالحه. وفي حدود القوة التي حصل عليها شخصياً، والراتب الضخم الذي يقبضه كل شهر^{٢٢}.

^{٢٢} — نعم الكثير ممن يقولون لابد من تقوية الطائفة الشيعية برحبهم في الحكومة أو جعل الحكومة لهم بواسطة رئاسة مجلس الوزراء، كما في عراق الحبيب يوصول أفراداً من الشيعة أعني كويتهم تحت هذا العنوان، لكن بلا أثر لمصالح هذه الطائفة، ولا يعتنون بالمصالح العام أصلاً، بل حل همهم تثبيت كرسيهم وإستمرار راتبهم الضخم الذي يتقاضونه، نعم لفئة العيش للفرد وعائلته مهمة لكنها ليست الأهم لأن هناك أهداف ذات معاري راقية يجب المعنى إليها من خلال رح أفراد لا يسعون لمصالحهم الشخصية، بل لمصالح عامة.

بل وأن كل من يدعم وصول مثل هؤلاء الأنانيين إلى الحكم والحكومة، إنما هو إستهتار بالمذهب ومصالحه، وأنه يجب

فإذا نظر بمقاييس الإسلام، لن تعجبنا الكثرة
من هؤلاء الأشخاص، وتسلمهم زمام الحكم
والإدارة في البلاد، رغم كونهم محسوبين على
الشيعة ومنتسبين إلى المذهب. إذ لعل أي رجل

شبكة ومتدييات جامع الانية (ع)

الوقوف دون وصول مثل هؤلاء ، ومن وصل منهم إلى الحكم
يجب عدم دعمه وتقويته على الإطلاق ، وإن كان ينتمي إلى
طائفة ذلك الفرد، فليس على الشيعي أن يدع الشيعي الأساسي
الذي لا يريد إلا مصلحته ولا السبي يجب أن يفعل ذلك فهذا
الدعم لن يكون في مصلحة طائفته أصلا فصلا عن فائدة
الإسلام ، بل لعل فيها فوائد دينوية مؤقتة لسرع ما تروى
وتتبخر.

ولعل أهم المصالح العامة التي يجب أن يسعى لها الواصل إلى
سدة الحكم والحكومة أن يوحد الصفوف الإسلامية ، بل
والوطنية أيضا مهما اختلفت أديانهم وطوائفهم وقومياتهم
وأعراقهم وتوجهاتهم ، إلا أن كان مصرا بالمصالح العم ، وأن
كل من يعمل عكس ذلك سيكون مضاعفا للطائفة والإسلام أولا
وبالدات ، وعليه أن يتحلى بروح النصحية والخدمة العمة لكل
من ينتمي للإسلام ، بلا تفاصل وتفاوق لكي يحافظ على سمعة
طائفته ، بل لإسلامه .

آخر يعتنق مذهباً من مذاهب الإسلام، أو يحمل
عقيدة باطلة ، إذا كان منصفاً ومخلصاً يحمل
بين جنبيه

عقلاً وقلباً وضميراً إنسانياً، فإنه خير من هذا
الرجل الشيعي المتفسخ^{٢٢}.

إذن سوف تزعجنا هذه الكثرة، وسوف لن
نحمد الحكومة ولن نشكرها، على زيادتها
لأرقام هؤلاء في إداراتها ومرافقها. وسوف

^{٢٢} — سيدي أنت بذلك تعطينا أروع صور العدالة والوحدة
الإسلامية والوطنية التي غابت عما مبد عياب جسدك
الظهر .. لكن لارنا نقىء بظلك ، ونتمتع بشمسك التي تستمد
ضوئها ، وعطرها من النسوة والإمامة الهادية المهدية،
وستوحى من قولك هذا أن لا نقبل بالظلم ، وإن كان الحاكم
من جلدتنا وطائفتنا ، بل وإن كان ظالماً فلا ندعمه ولا نقبل به
على الإطلاق ، بل ونؤيد غيره من ذوي العقل والإنصاف
والعدالة والحكمة والحكمة ، وإن كانت من طوائف غير حقة قد
وصفها السيد الوالد بالـ (العقيدة الساطلة)...

لن نحاول زيادتهم، إذا صرنا متنفذين حاكمين،
كما يفعل بعض إخواننا الشيعة في الدوائر التي
يسطرون عليها.

شبكة وستديان جامع الانمة (ع)

فإننا، بصفتنا الإسلامية، ينبغي علينا، أولاً
وبالذات، عدم الطمع في التوظيف في أي دولة
ظالمة غاصبة لحق آل محمد (صلى الله عليه
وآله)، وعدم الطموح إلى هذا الهدف المقيت
الذي أصبح - ومع شديد الأسف - هو الهدف
الرئيسي أو الوحيد لشبابنا الناهض^{٢٤}.

^{٢٤} - يا ليت شعري من يعي ومن يتعظ ، فجل بل كل شمساً
وشيباً يترأصون حلف الوظائف، نعم سابق حلف الوظائف
في حكومة طالمة، واليوم في عراقنا الحبيب يتلاهثون حلف
وظائف عند حكومة قد يعتبرونها شيعية في نظرهم ، بل وبطر
الأعم الأغلب، وعلى الرغم من أن بين هذا وذاك اختلاف لكن
لا يعني أنه ليس هناك تشابهاً ووحدة مناهضة .

فإن نقد السيد الوالد (قدس سره) ليس لمجرد أنهم يتوظفون
عند حكومة طالمة فحسب، نعم هو في حد ذاته قد يكون

جريمة ودعم وإعانة على الإثم ولا يحلو الجميع من حرمة شرعية ، بل وعقلية واجتماعية، لكن نقده لهذه الظاهرة لكون التوظيف تحول إلى هدف يسعى حلقه أغلب الشباب.

نعم لقمة العيش للعرد ومتعلقيه أمر مهمه حتى قيل: إن الشيب والفراع والدعة مفسدة للمرء أي مفسدة ، لكن هذا لا يعني أن يكون نفس التوظيف هدف ولا نفس لقمة العيش هدف، بل يجب أن تكون الوظيفة ولقمة العيش مقدمة للطاعة والإيمان وخدمة للأحرار والمسيحيين لنشر الإسلام والسلام ، بل حتى المواطنة في درجة من درجاتها لكن مع شديد الأسف تحول الأمر إلى خدمة الذات والعلو في نفود الشخص وهيمنة الحزبية لا إلى خدمة الفقراء والمؤمنين وكسبهم نحو الفصيلة والصلاح وما شابه ذلك، ولا يسعى أن لا يتدارك أمرا مهما أيضا، وهو كون الانتماء إلى حكومه طالمة كن يوم من الأيام يفسر ويؤول بعدة تأويلات وحجج ، منها:

أولا: أنه يسعى وراء لقمة للعيش.

ثانيا: أنه يستفاد حق .

ثالثا، إيجاد المؤمنين في وسط الطالمرين . نعم هذه علل لكن بعضها طيق والأخر لم يطبق ، فإنا نرى من رح نفسه في حكومات طالمة ولا يعني فقط البعثي منها أو الصاممي بل الأعم ، فما عساه يفعل أو ماذا يستطيع أن يقوم به لتقديم

كما يجب علينا عدم التعاون مع مثل هذه الدولة، إلا فيما كان مصلحة إسلامية محضة بإعتقادنا وأمام ربنا وضميرنا. ونحن أيضاً، بصفتنا الإسلامية، إنما نقدر الموظف، بمقدار الجهود الإسلامية التي يبذلها، والعمل الديني الخير الذي يقوم به، والخدمة المخلصة التي يقدمها للمسلمين في حدود صلاحياته ومسؤولياته. لا تأخذ بنظر الإعتبار - بعد ذلك - أي صفة أخرى له. وحين نطالب، بإدخال أشخاص معينين في السلك الحكومي أو العسكري أو الدبلوماسي، لا بد وأن تتوخى

شبكة امتديان جامع الانية (٢)

الخدمة والتكامل...!! بل نفسك قبل ان تفهم بنفسك وترج نفسك في هذا الوادي والبحر المتلاطم.

فيهم هذه الصفة، ولا نكتفي بأن يكونوا
معنوين بالتشيع وحسب^{٢٥}.

ونحن أيضاً، حين نطالب بالقوة والمال لأنفسنا
، وبفتح الفرص وفسح المجال أمامنا، للدخول
في الحياة العامة، يجب أن لا نقصد في ذلك
مصالحنا وأهوائنا فقط ، وإلا كنا عبدة للمادة
وراكضين وراء الشهوات. ولا أن نقصد
بصفتنا متصفين بعنوان التشيع وحسب، فإن
هذا أيضاً لا يكفي ، وإنما يجب علينا أن نكرس

^{٢٥} - بمعنى أن كل فرد يريد أن ينتمي للوظيفة لابد أن يتوحي
فيه ما قاله السيد الوالد (قدم من) قبل أسطر من هذه
المقالة. (إنما قدر الموظف، بمقدار الجهود الإسلامية التي
يبدلها، والعمل الديني الحثيث الذي يقوم به، والخدمة المحلصة
التي يقدمها للمسلمين في حدود صلاحيته ومسؤوليته لا
يأخذ بنظر الاعتبار - بعد ذلك أي صفة أخرى له) ولا يأخذ
بصفته الاجتماعية أو سلطته وبقوده وقربه من الرئاسات أو
كثرة ماله أو جماله أو أي شيء من الاعتبارات التافهة التي
سادت بلاد الحبيب في هذه المسنين.

جهدنا في جلب القوة والمال والمصالح
 لأنفسنا، بصفتنا مسلمين معتقدين بدين الإسلام
 عاملين في سبيله مطبقين لنظامه العادل على
 حياتنا وسلوكنا. لتكون قوتنا حينئذ قوة
 للإسلام ومصالحنا مصلحة له ، وإلا فسوف
 لن تكون لمصالحنا أي قيمة في وجهة النظر
 الإسلام^{٢٢}.

شكة ومتدييات جامع الانة (٤)

^{٢٢} - أمر صحيح وضروري إيصال المؤمنين ودوي العباد
 الصحيحة إلى عمل الحكومة وريادة نفوذ (الشيع) في أي
 حكومة سواء كنت طالمة أو (شيعية) على حد سواء ، إلا أن
 هذا لا يعنى أن يكون إنتماؤهم للوطيفة لا لكونهم شيعة
 فحسب ، بل لأمر ذكرها المنيد الوالد (فهدى ص ١٠) ، بل
 قال ما حيوات : إن الفرد يجب أن يتحلى بروح إسلامية عامة
 فلذا فإنه حينما يرجع (بالشيع) في الحكومة فلا يعنى ذلك
 إقصاء الآخرين ، ولا يعنى حينما يقرر قراراً أو يصدر
 مرسوماً أو يقوم بأمر ما فإنه يجب أن يكون للمصلحة
 العقائدية دور الإسلامى العامة التى من صميم رص

ونحن أيضاً، إذا أخذنا الإسلام بنظر الاعتبار، فسوف لن نأسف لكثير مما يعتبره البعض، خسارة للتشيع، كإلغاء مجلس التمييز الجعفري، أو إقصاء أشخاص من الشيعة عن مناصبهم، لأنهم مصليون، أو لأنهم يحملون في نفوسهم وأفكارهم مبادئ الحادية أو عقائد هدامة منحرفة^{٢٧}.

أما مثل هؤلاء الموظفين، فعزلهم وإقصاؤهم عن الحكم، لا شك أنه خير على الإسلام والتشيع، من بقائهم متنفذين يعيشون على

الصغوف الإسلامية وتقوية الجسد الإسلامي المهك عبر مر العصور.

^{٢٧} إن إقصاء فرد أو موظف شيعي من منصبه بإعتباره فئوي وصاحب مصالح صيقة وأساليب مفردة، مهما كبر منصبه أو صغر أمر ضروري ولا بد منه لكي لا يسيء أكثر من أن ينفع فيكون منصبه محرماً... ولا أريد أن أريد هذا... وعلى اللبيب أن يفهم.

حساب الشعب المسلم وعلى أعصابه، وهم محسوبين عليهم زوراً وبهتاناً^{٢٨}.

وأما مجلس التمييز، فلم يرد مثل هذا العنوان في الإسلام، لكي نودّ تطبيقه في المجتمع الإسلامي، وإنما إستورده الشرق من القوانين الغربية الحديثة. إذن فلا ضير من إلقاءه، وليس لنا المطالبة بإعادته في الإسلام، لأننا حينئذ نكون مطالبين بإحداث شيء خارج عن نطاق الإسلام، والقيام بعمل أجنبي عن تعاليم ديننا الحنيف. فتكون هذه المطالبة، لو وقعت منا، بعيدة عن روح هدفنا، وغير مرتبطة بعملنا كدعاة للإسلام. أما كونه مجلساً جعفرياً، وأما كون الأشخاص المشتركين في ملئ

شبكة مستديرات جامع الأنفة (٤)

^{٢٨} — عزلهم وسحب الثقة عنهم وإقصاؤهم حيسر على (الإسلام والتشيع) من يقاتهم، وبالتالي يكون بقاؤهم شرّاً على الإسلام والتشيع.

كراسيه. كانوا ذوي مذهب معين، فهذا ليس داعياً إلى الأسف، وإنما هو في الواقع، يضر أكثر مما ينفع من جهات عديدة. ربما تتضح مما قلناه آنفاً.

نعم يجب علينا المطالبة بتطهير الجهاز القضائي، وجعله جهازاً إسلامياً يتصف أشخاصه بالإخلاص الإسلامي والنزاهة الموقّنة، مع المطالبة بتطبيق قانون الإسلام الخالد في القضاء، بمختلف أنواعه ومراتبه، ويطبق على أهل كل مذهب آراء مذهبهم فيه^{٢٩}.

^{٢٩} - فالقضاء وبرأيه كمن محل اهتمام السيد الوالد (قدس الله سره) ، وهذا ما يستطيع مذبغة إستبدطه من تلكم الكلمات الرائعة ، ولا بد علينا ان يكون قصودنا في عراقنا الحبيب نريه بعيداً عن التمسيس والنعت المجرم وعن أيادي السلطة ، وغير ذلك كثير ، بصافة إلى عدم تصحيح بعض المصائب التي جاء بها العرب من حلف الأموار لكي تهيم

٣- ومن نفس الزاوية، يجب أن ينظر السني،
ويجب أن تنظر الجهات الحاكمة خلالها أيضا،
وهي الزاوية الإسلامية المحضة التي لا
يشوبها تعصب لا إسلامي مقبوت.

فإذا نظر السني من هذه الوجهة العادلة،
فسوف يرانا إخوة له في الدين وشركاء له
في الجهاد، وعوناً له على صد عادية
المهاجمين من أعداء ديننا الحنيف المقدس
المشترك، وسوف يجد فينا فرقة إسلامية
مخلصة لدينها وعقيدتها، وللهدى القرآني
والدين المحمدي، إذن ينبغي أن يريد لها
الخير والصلاح، وأن يربطه مع أفرادها أو اصبر

شبكة ومندوبات جامع الاندلس (٤)

عليها وأحص بالذكر، (الوقف السني والشيعة) وغيرها كثير
لا أريد إلا أن يفهمها القارئ الحبيب نفسه

المودة والإخاء، وأن يشاركها العمل الجدي المثمر في سبيل الهدف الإسلامي المشترك^{٢٠}.

٢٠ - من المعلوم أن الأغلبية الواضحة في العراق هم الشيعة ، هذا لا يسعى إلا أن يكون الشيعة الأخ الأكبر للجميع ، فيقع على عاتقهم لم الشمل والعطف على الآخرين واعطائهم الفرصة للعمل والسعي لتكامل الدين الإسلامي والعراق ، إلا أنه في نفس الوقت هناك عتق كبير على سنة العراق الذين سط لم صليب جنفهم وسعوا مع الوحدة معهم وررنا مسجدهم ومرافدهم من أن أقام السيد الوالد (همدن ساه) صلاة الجمعة للشيعة في العراق وإلى يوم هذا ، فهل وجدت من قدة السنة من رار مرافقه أو نحن مسجدهم راراً مصلياً فيها ؟ حاول حضور جمعة كماموم ، فلمد ، يكون الشيعي دوم داعياً للوحدة ولا يوجد من أهل السنة من هو كذلك إلا بكلمات وطققت لسان بلا تضيق .. !!

نعم ، أعند أن مجتمعاتهم تصعظ عليهم ولا سيما متشدديهم ، إلا أن هذا لا يعطيهم الحجة في عدم الحضور أبداً ، فالعالم هو من يحب أن يقوم لا المجتمع ، وهذا واضح أكبدا عند وعندهم ، وليس المجتمع من يحدد المصالح والمفاسد ، بل العقل المنطقي العلماني صاحب الحكمة والحكمة والروية ودوي العقول المستتيرة... والأمر إليكم يا سنة العراق...

وإذا نظرت الحكومة من هذه الوجهة، كان حقاً عليها، أن تغزل من إداراتها، كل موظف نفعي مصلحي، أو منحرف لا إسلامي، من دون أن تنظر إلى مذهبه أو تتساعل عن عقيدته ودينه ، فإن وجود مثل هذا الشخص وتسلطه على جهة معينة من الدولة، يعتبر - مع غض النظر عن المذهب - جرثومة خطيرة وداء وبيلاً، وعضواً فاسداً يجب إستئصاله وإستبعاده عن المجتمع، إذا لم يمكن إصلاحه وإرشاده ، ثم هي عليها - بعد ذلك - أن تؤسس الجهاز الحكومي على أساس إسلامي، وتستخدم من الموظفين ما تتوفر فيه الكفاءة والقبالية والإخلاص الإسلامي، والشعور الطيب نحو الأمة الإسلامية والشعب المسلم المسؤول

فمن وإيكم تحت حصر (لا إله إلا الله) وكذلك (محمد رسول الله) وكذلك (لا أسألكم إلا المودة في القربى) وكذلك (بالصحب المتجنين الأحيار) ، بصافة إلى الأرض والوطن

هو عن خدمته ، فإن الحكومة ، حينئذ ، تكون
قد قامت بواجب مجيد يلقيها دينها الحنيف
على كاهلها ، بصفتها مالكة لزام الحكم في
البلاد^٣ .

وإذا أخذت الحكومة الإسلام بنظر الاعتبار ،
علمت أن لدى دينها القويم منهاجاً كاملاً
للحياة ، يضمن للدولة بسائر إداراتها وقوانينها
وأفرادها وشعبها ، نظاماً كاملاً عادلاً يقودهم
نحو النور ويهديهم إلى السعادة والرفاه والفوز
في الدنيا والآخرة ، ومن ثم يجب عليها أن

^٣ — والنظام الكرى به لم يبق الأمر إلى كون الفرد يسمى
إلى الوظيفة شيعياً أو لا ، بل أصبح من هذا ، فأتى يجر الشر
في وصيغته لا إلى عقيدته ، بل إلى حربه أو تهره أو حركته أو
مسطته أو مرجعته أو ما منه ذلك من جماعته أو محافظته
ومسطته دور غيرها ، بل إن الموظف إذا حرم غير ذلك بات
حينئذ فضلاً إذا حرم غير طائفته فقد يقال إنه (كفر) عجباً
سيدي أنت من هذا ... لو كنت فيه لما كان ذلك ... !!!

تتصدى لتغيير سائر القوانين إلى ما يوافق
 الوجهة الإسلامية الخالصة، وأن تتجنب المواد
 المنحرفة المجلوقة من وراء الحدود،
 والموضوعة تحت تأثيرات معينة من هنا أو
 هناك، أو تحت تأثير الأفكار المادية العامة التي
 أوجبتها النهضة الحديثة في أوربا. فإتينا -
 والله الحمد - في غنى، بديننا وعقيدتنا وقانون
 إسلامنا، عن أوربا وعن نهضتها وحضارتها.
 فإذا علمت الحكومة بذلك وعملت عليه، فقد
 أدت واجباً دينياً مقدساً وحقاً من حقوق الأمة
 الإسلامية.

شبكة ومتنديات جامع الاندلس (٤)

وإذا أخذت الحكومة الإسلام أيضاً بنظر
 الاعتبار، منعت المخالفات الإسلامية التي تقع
 في دوائر الدولة بمختلف مستوياتها
 وصلحياتها، أو التي تقع بيد أصحاب المصالح
 العامة، كالبنوك والتجار والصناع والمزارعين.

كالرشوة والإستغلال والإحتكار والظلم،
والإنحراف عن مقاصد الإسلام، تلك المساوئ
التي شاركت في تردي المجتمع الإسلامي إلى
هوة الإنحراف والفساد، مشاركة فعالة
كبيرة^{٣٢}.

٤ ونحن أيضاً إذا أخذنا بمقاييس الإسلام
وإرشاداته، إستطعنا بكل سهولة ويسر، أن
نحكم على الحلول التي قد تعرض لحل مشكلة
الخلاف الطائفي، أو لأي مشكلة أخرى. نحكم

^{٣٢} - وهذه كلمات أخرى للسيد الوالد (رحمه الله) تقع على
الحرج كما يعرفون، كالطبيب الذي يشخص المريض، فهو
كالقائد الذي يميز أمراض المجتمع ومفاسده، ومن أكثر المفاسد
التي ذكرها هي (الفساد) والذي يبحر بالمجتمع الإسلامي
ويسافله ويؤخر عجلة تكامله .

سيدي ستكون مجاريل للفساد دائماً وبداً وستبحث من ينمي
إليها إذا كان مقصداً قبل الذي هو خارج عنا... وهذا عهد مني
إليك ، بل إلى الله سبحانه وتعالى لا احيد عنه.

عليها من وجهة نظر الإسلام ومن زاوية
المصلحة الإسلامية الخالصة. فتعرضها على
قواعد الإسلام وتعاليمه لنرى مدى موافقتها
معهها ومدى مخالفتها لها. فنأخذ بما وافق
عقيدتنا وديننا، ونعمل عليه إذا كان تام
الجهات متكامل العناصر، أما إذا كان مخالفا
لذلك ، فنطرحه ونعرف أنه ينتمي إلى جهة أو
مبدأ معاد للإسلام.

سكة وستديان جامع الالهة ع

وأمكننا نحن أيضاً، بهذا الإسلام، أن نخطط
منهاجاً إسلامياً متكاملًا، لحل هذه المشكلة
الطائفية، والتغلب عليها ، أو التغلب على أي
مشكلة أخرى حدثت أو تحدث في ربوعنا
الإسلامية. وبالطبع، فإن هذا المنهاج الذي
يمكن أن تكون له القابلية في التغلب على
المشكلة الطائفية، يجب أن نضعه بشكل
إسلامي مجرد، لم تأخذ فيه حتى مذهبا، بنظر

الإعتبار، لكي يكون مورد الرضا والقبول من
قبل إخواننا أهل السنة، ننتفق معاً^{٢٢}، في عمل
إسلامي موحد مشترك، على القضاء على
المشكلة الطائفية بصفتها المصلحية الحقيقية،
وعلى سائر المشاكل الأخرى.

^{٢٢} - يقول (قدس سره) : لم تأخذ فيها حتى مذهباً وبطله:
لأن يكون مرصياً لإخواننا السنة.. لا أن تكون قرارات
طائفية لا تأخذ بنظر الإعتبار سوى طائفة معينة دون
أخرى.... ولكم التعليق والفهم.

ونحن، مع كل هذا، لا ينبغي أن نكون متميعين تجاه الحوادث، أو خاتعين للظلم والتصف، بل يجب أن نحفظ لمذهبنا وجوده وشخصيته وكيانه، فإنه الإسلام الحق الذي نطق به القرآن وجاء به سيد المرسلين في إعتقادنا، إلا أننا يجب أن نحافظ على مذهبنا بصفته إسلامياً، وبصفته ممثلاً حقيقياً لهذا الدين المقدس، لا بصفته شيعية تعصبية عمياء، لا تفهم من وراء التعصب من الدين شيئاً. فإن ذلك بكل تأكيد يكون مضرراً بمذهبنا وديننا^{٢٢}.

^{٢٢} — أن شيعي إمامي أشي عشري وأشرف بذلك ولا أحد عنه أدا بمثينة الله وفصله وعونه ولطفه، لكن هذا لا يعني أنني أكون منعصبا وأعدني الطوائف الأخرى والأديان الأخرى التي يتصف بها المجتمع العراقي ليكون مسيئاً مرصعة جميلة... بل أخدم الجميع بما فيه الصالح العام قبل الحصر، والجميع أحتوي فكما ورد: الناس صفتان إما أح لك

والمحافظة على المذهب بصفته الإسلامية
يقتضي عدة أمور:

١- إنه يقتضي الدعوة إلى الإسلام من خلاله،
وتطبيق فتساواه على المجتمع الإسلامي،
والمطالبة بصياغة القوانين بشكل يحمل وجهة
نظره الخاصة، بصفتها وجهة نظر للإسلام
وحسب، لا بصفتها وجهة خاصة مغنونة
بعنوان التشيع.

في الدين أو بطيرك لك في الحلق... في أحوي في الدين ويسا
أحوي في الحلق نعلوا، إلى كلمة سب، بيبكم أن لا بعندي
ولا بعندي عليل، كلمة أسمها السلام والإنسانية والإسلام
كلمة هي (الوطن) هي عراف الحبيب فكفد وكفانكم علف
وظلم وإعتداء، وقتلا ونهحيرا وتشريدا... نعلوا للجمع
الصفوف، ويلم الشمل الإنساني والإسلامي والعراقي،
لنكون صف بوجه التكفير والمليشيات والعنف ولنعصب
والإرهاب والاحتلال البغيض.

ولكن ذلك، أعني المحافظة على شخصية المذهب الإسلامية، لا يقتضي بأي حال، إحتقار العمل الإسلامي الذي تقوم به المذاهب الأخرى، أو الشعور بالحقد أو التعصب نحوها، حتى في وجهتها الإسلامية الخالصة. أو التحاشي عن العمل معها في سبيل الهدف الإسلامي المشترك^{٢٠}.

شبكة ومقدمات جامع الأنبة (ع)

٢- كما أن المحافظة على شخصية المذهب الإسلامية، يقتضينا المطالبة، بتطبيق القانون

^{٢٠} - عم يساعد على التعيش السلمي ووحده، تسميته ونقوته، هو احترام شعير دينه والتعصير الإسلامي لأمر تحفر طسفة عمل وشعير انصافه وأخرى، فيد موجباً سفره وعدم مكن التعيش السلمي وتسمي. وبصفة الحال فلا يفسد هذا الشعور الديني فقط، بل حتى العمل الاجتماعي والإقتصادي والسبسي والأمر العامة التي تخص بها طسفه بون أخرى ويحب أن يعمم هذا إلى حرج الطسفير السببة والشيعة ويعم باقي الطوائف.

الإسلامي القائل: بتساوي الأفراد أمام الحاكم الإسلامي. إذ على ذلك تكون المفاضلة بين الناس، القائمة على أساس آخر. مفاضلة لا إسلامية. يجب على الحكومة رفع اليد عنها وتطبيق قانون الإسلام.

ومن ثم نطالب بمشاركتنا الفعالة، كمسلمين أكفاء، في إدارات الدولة، بمقدار نسبتنا وعدتنا، وبفسح المجال أمامنا للحصول على القوة والمال والمصلحة، لأجل خدمة ديننا القويم، والمشاركة في مصالح مجتمعنا الإسلامي، لتكون مصلحتنا مصلحة له وقوتنا قوة له.

٣- كما أن المحافظة على الشخصية المذهبية الإسلامية، تقتضينا المطالبة بعدم تطبيق القوانين المخالفة لوجهة نظرنا الدينية علينا، في الأحوال الشخصية والموارث والقضاء

وغير ذلك من قوانين. بل يجب بالإضافة إلى صياغتها صياغة إسلامية ، أن يطبق على أهل كل مذهب ما يذهبون إليه وما يرضونه من فتاوى وآراء، في أي مجال من مجالات الحياة^{٣٣}.

شبكة ومقدمات جامع الأئمة (ع)

٤- كما يقتضينا ذلك، المطالبة بالاهتمام بتدريس القوانين الإسلامية، والأخلاق الإسلامية، والتاريخ الإسلامي. في المدارس الرسمية والأهلية، على مختلف مستوياتها واختصاصاتها، بدل الاهتمام بالقوانين الغربية والرومانية، والتاريخ الأوربي والتاريخ القديم. مع إفهام التلميذ ما يقتضيه مذهب من تاريخ

^{٣٣} - ولو كان السنف عملوا شريعة سلف بنسبهمش وإقصاء ، فهذا لا يعني أن يعمل الشعة السنف حين وصولهم لسدة الحكم المثل على الإطلاق... ، بل كما قلنا يجب أن لا يتعامل الشيعي من كونه شيعي فحسب بل إسلام...

وقانون وأخلاق، وإعلامه بذلك بتجرد وإخلاص^{٣٧}.

٥- كما يقتضينا ذلك، المطالبة بحقوقنا المغموطة ومصالحنا المهدورة، لا بصفتنا شيعة وحسب، بل بصفتنا أهل مذهب من مذاهب الإسلام، ومخلصين لدين القرآن.

على أن لا نتخيل، كما يتخيل الكثيرون من اخواننا الشيعة، أن حقوقنا غمطت ومصالحنا ديسست، بأيدي وأرجل أبناء العامة، بصفتهم

— عتد هذه الكتب من حرر في بيوتهم مدافع
تدريسي وتدريسي تمرر في لغز وحل من مساهج
تدريسية العبيد عن روح الإسلام والسلام والوضوء أصب
وامد برقي موقع الحصى في لست التروبي والشمسي
العلي والداني إن جر العير فصلا عن سوء الصفة
تدريسية والطلاسة على حد سواء . وما وصل من قس
وغش ومحسوبيت . حتى يصل الأمر إلى سحق العملية
التربوية التعليمية في عرف الحب وتفقو رجاء.

معتنقين لمذاهب أخرى وحسب، بل ينبغي
علينا أن نعتقد، أن أشخاصاً معينين، متصفين
بالغدر والخيانة واللاإنسانية، أكلوا علينا
حقوقنا، وسدوا أبواب فرص العيش في
جوهنا، لا بصفتهم سنة، بدليل أن كل فرد
مهما كانت صفته، إذا اتّصف بالغدر والخيانة،
فإنه لا محالة يقوم بهذه الأعمال، تجاه من
يقوده إليها هواه من الجماعات الإنسانية .
والفاعلين وإن تخيلوا ذلك، ونحن وإن إقنعنا
به، إلا أنه تشويه للحقيقة وإلباسها ثوباً غير
ثوبها . فإن السني، لو تابع مذهبه بصفته
الإسلامية، وأخلص لدينه القويم وقرآنه
الكريم، لرأى جهات الاشتراك بيننا وبينه .

شبكة ومندليات جامع الأنمة (٢)

وأنها أكبر وأقدس من أن تذكرها المصالح ،
أو أن تقوم أمامها العقبات ، أو أن تغدر على
رغمها الحقوق^{٣٨} .

٦- كما تقتضينا المحافظة على شخصية
مذهبنا بصفته الإسلامية ، المطالبة الفعالة ،
بالمشاركة الحرة الواسعة ، بإبداء الرأي
الإسلامي والتعبير عنه ، في الإذاعة والصحافة
والتلفزيون ، وإعطائنا وقتاً كاملاً ومكاناً لائقاً
يتناسب مع نسبتنا وعددنا من كل هذه

٣ - هذه ملاحظة مهمة أخرى حظي السيد الوائلي (رحمه الله)
(في مقابلة هذه من أن من أقصى الشيعة في زمن حكم السنة
، ليس هم السنة ، بل المسكين الحاقدين المتصفين بالعدو
والخيانة وللا إسمانية من فترا منهم حتى طائفهم ، من فتر
من همش لشيعة في الحكومة ليسوا هم السنة فلا داعي لار
يسعى الشيعة إلى تهميش السني رداً عليه ، بل وإلى كسره
فهو ليس من أخلاقنا على الإطلاق .

الحالات، للإعلان عن ديننا ومشاركتنا في العمل الإسلامي المثمر.

طبعاً، بشرط أن لا نستغل ذلك، إذا حصلنا عليه، استغلالاً سينا ضد المذاهب الإسلامية الأخرى، وأن ندخل في جدل عقيم معها. حول مسائل خلاقية قديمة، أو أن نحسب أن الحرية لنا وحدنا، وأن مذهبنا هو وحده الذي يجب أن يعيش وأن يكون نافذ المفعول، وأن غيره يجب أن يحجر عليه الرأي أو أن يحبس في الأتمار. فإن كل ذلك، بالإضافة إلى كونه خلاف المصلحة الإسلامية في عصورنا الحاضرة، التي يهدد الإسلام فيها بالخطر القوي المشترك. هو بالإضافة إلى ذلك، مكابرة للواقع وإنكار للوجود الحقيقي للمذاهب

شبكة ومكتبات جامع الأنبة (ج)

الأخرى، وأتصارها، والنظر إلى الدنيا بعين
واحدة^{٣٩}.

أما بعد، فأرجو، يا أبا حامد، أن تكون هذه
الملاحظات المختصرة، على طولها، واقعة
باخلاص، لإخواننا المسلمين وللشيعة منهم
خاصة، إلى النظر إلى المشكلة الطائفية من
مستوى أعلى وأفق أوسع، من وجهة نظر

^{٣٩} - والحسن أنه لو حصل لشيعة على أغلبية الفصديت ضعف
من حكومة شيعة فنتطرق إلى أن لا يكونوا بهذه الشيعة من
بشر لأفكر المسمومة ولصفة وفتح مندب لا تحزن وإياهم
الأنى المصدمت والحداد كما يحدث في بعض القوات
السنية والشيعة الفصائية التي ليس لها إلا السب والشتم
والمبغضات المسمومة التي لا تعني ولا تسم من جوع ،
ولا أقصد بها التفاتت العقائدية المضغية ودلتطرو لإحدىقية
وبشر ف علمني من كلا الطرفين ، بل أعني به رح الجلاء
وعوام الدين من حلال البرامح والانتصارات الهجينة التي
رفعت من مستوى الاحتقار الضمني وحسبه مع شديد
الأسف. فائقوا يا أولي الأبصار لعلكم تهتدون.

الإسلام، وتقييعها بموازينها العادلة الصائبة.
قبل التدهور والدخول في اشتباكات جدلية
فاسدة عقيمة، قد تؤدي بالإسلام والمسلمين
إلى ما لا يحمد عقباه، لا سمح الله^١.

وأرجو أن تكون هذه الملاحظات قد قامت
ببعض الوظيفة الكلامية، تجاه ذلك، لتكون

شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)

١ - وعلى في تعليقي وبحثي على هذه المدونة الرابعة
تكلمت من منطلق شعبي وحسنت شعبي الأكبر على هذه
الصدفة، فهذا إن كان فلسفياً لا تكوي شعبي أولاً، وبكسور
الشيعة هم الأغلبية في البيت حبيب، وإلا فما يقع من بعض
المحسوبين على السنة سيف وحائب يصح موجب شعبي، من
ما هو أكثر من ذلك، وليركوا أحوانك السنة هدف بهم
المقبة، وليركوا الضعيف الذي وصلت إلى دول الجوار فميم
من يعادي إيران لأنها شيعية ومما من يعادي السعودية لأهل
سنية أو تركية، بل لابد من العيش مع الجار بحسن الجوار و
إلا كنا هداماً آخرأً وصدماً آخرأً....

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

نقطة إنطلاق صغيرة إلى الأفق الإسلامي

الرحب الكبير، ومن الله الهدى والتوفيق .

ودم لرفيقك في الجهاد ومخلصك

الجمعة ٩ / أغسطس / ١٤٨٥

الوفاة ٢ / أغسطس / ١٩٦٥

الطائفة في قطر الاسلام

١١

الحمد لله الذي جعل في دينه دواعي الخير على درب الجهاد الصالح ، يا جامع بين
سائتي - دامت قريبتك - من وجهة النظر الاسلمية في عصر
هذه الثورة الكبرى التي يعيشها اياها العالم كله من حركات قسرية مشككة
في الطائفة وبعيد الاسلوب الذي ينبغي انظر به الى هذه الشبهة في عصر
من حلاله لها الخلل في تعلق يد رأت اقربا غير اسلمية قد تضرر هذه الحركة
من زاوية اخرى وتفسر ما كانت وجهة ثابته من مبادئ من تقدم الاسلام و
من اوقات وراثة الهبة الطائفي .
بل كل جديد وقوة من ثبات في الاصل والاساس و رافع روافد
التكامل والاثق و مؤثر في الحق يعني عليا من عهده و مبادئ
الاسلام التي لا تحاد من جهة سطر دعة الترفيع في عصره
المشكلة ، و بعد كل هذا في حديثهم تلاميذهم يعبرون في كل كلمة
الاسلام وتعاليمه الرئيسية ، لكن على غير ما في عصره في
انهم المتعاطف ولا يترددون في مدح الجهاد

- ١ -

والذي ينبغي ان يكون من المبادئ
في كل عصر من العصور من هذا العالم في كل عصر
في كل عصر من العصور ، و بعد كل هذا في حديثهم
و كما في كل عصر من العصور

شبكة مستديرات جامع الانفة

بإزالة الشبهة والتفتي به سواها عند مناهب الحكم .

والله اعلم بالصواب ، والله اعلم بالحق ، والله اعلم بالعدل ، والله اعلم بالفضل ، والله اعلم بالكرام .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

والله اعلم بالصواب ، والله اعلم بالحق ، والله اعلم بالعدل ، والله اعلم بالفضل ، والله اعلم بالكرام .

والله اعلم بالصواب ، والله اعلم بالحق ، والله اعلم بالعدل ، والله اعلم بالفضل ، والله اعلم بالكرام .

والله اعلم بالصواب ، والله اعلم بالحق ، والله اعلم بالعدل ، والله اعلم بالفضل ، والله اعلم بالكرام .

والله اعلم بالصواب ، والله اعلم بالحق ، والله اعلم بالعدل ، والله اعلم بالفضل ، والله اعلم بالكرام .

والله اعلم بالصواب ، والله اعلم بالحق ، والله اعلم بالعدل ، والله اعلم بالفضل ، والله اعلم بالكرام .

والله اعلم بالصواب ، والله اعلم بالحق ، والله اعلم بالعدل ، والله اعلم بالفضل ، والله اعلم بالكرام .

والله اعلم بالصواب ، والله اعلم بالحق ، والله اعلم بالعدل ، والله اعلم بالفضل ، والله اعلم بالكرام .

والله اعلم بالصواب ، والله اعلم بالحق ، والله اعلم بالعدل ، والله اعلم بالفضل ، والله اعلم بالكرام .

والله اعلم بالصواب ، والله اعلم بالحق ، والله اعلم بالعدل ، والله اعلم بالفضل ، والله اعلم بالكرام .

والله اعلم بالصواب ، والله اعلم بالحق ، والله اعلم بالعدل ، والله اعلم بالفضل ، والله اعلم بالكرام .

والله اعلم بالصواب ، والله اعلم بالحق ، والله اعلم بالعدل ، والله اعلم بالفضل ، والله اعلم بالكرام .

والله اعلم بالصواب ، والله اعلم بالحق ، والله اعلم بالعدل ، والله اعلم بالفضل ، والله اعلم بالكرام .

شبكة ومكتبات جامع الاندلس

ثم الصل على القوة والمال .

والإيمان بهذا المثل وعلى هذا المستوى ، يعبر حزننا عن

مدرسه در شهر اسلام آباد

[illegible]

المعتمد عليه في معرفة ما في

مقتضى السيرة من ذلك وهو ان يوليى في العامة من حاشى من حاشى

المعروف بالاسم (الاسم) (الاسم)

از یاد کوزه، شود. و بعد از آن در حیات و در راه

الاسم () وما يليه

وَأَمَّا رَيْبَةُ ابْنُ رَافِعٍ الْعَدَنِي

... ..

مستور قوت

وہاں سے آکر کراچی پہنچا۔

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

... ..

1919

...the

مجلسه اول

بسم الله الرحمن الرحيم

مولا را از اسلام بی عمل بختی ارادت بود معین و مجدد عصر . بود و در
مکرم و پیغمبر و شرائع دولت و مجد است . و دینی نیز اکتفا بر
اخرین است از احد حدیثی نقل می نماید که در حدیث است او
مدحیه علی مرتضی را در حدیث است . و در حدیث است که
حدیث دیگر است که در حدیث است . و در حدیث است که
و اقامت للعلم العظیم .

45.

وفي بعض صور هذه النمل الخاوية - كما ذكرنا -
 سائر هذه ، وخاصة تلك التي تقع في الأجزاء
 الخلفية من الجسم ، يستقر في وقت تلك
 الحيلة في حصة من الأجزاء الخلفية من الجسم ،
 بل على بعض النمل الخاوية من هذه النمل
 ويكنون أنما في بعض النمل الخاوية
 - كما ذكرنا - كما ذكرنا - كما ذكرنا -
 الخاوية ، كما ذكرنا - كما ذكرنا - كما ذكرنا -
 هذه النمل الخاوية استقر في تلك
 الخاوية - كما ذكرنا - كما ذكرنا - كما ذكرنا -

عن يد الخدك

الاستاذ الى ان تفسر هذا الصام ويكون مادة دستة لهذه
التي كانت اعز من مستقرة رومح مودر الشعارات برفافة الحلة
عن يد الخدك عن يد الخدك واثاثير عليهم وبسبيل الدخول
مادة او يكون بعد ذلك مستيقظا جيدا صيد مثل هذه السمات
ويكون حرو ودية الطاف لا سمح لهم لهذه البهائم
والتي تولى القيد واليد في ان تلمص صامكم والارادو حدة
مكونا كور ليدان عريقتا في تقدم ارنجاع وحرارة
رمتي حاتم حصص كرايس كرايس يكون ذلك لا يلاحظ
سواء في اليد والاطلاق كور مستقر في اليد كور مستقر في اليد
بذلك في اليد المستقرة المستقرة في اليد

وذلك في اليد المستقرة المستقرة في اليد
مكونا كور ليدان عريقتا في تقدم ارنجاع وحرارة
رمتي حاتم حصص كرايس كرايس يكون ذلك لا يلاحظ
سواء في اليد والاطلاق كور مستقر في اليد كور مستقر في اليد
بذلك في اليد المستقرة المستقرة في اليد

مكونا كور ليدان عريقتا في تقدم ارنجاع وحرارة
رمتي حاتم حصص كرايس كرايس يكون ذلك لا يلاحظ
سواء في اليد والاطلاق كور مستقر في اليد كور مستقر في اليد
بذلك في اليد المستقرة المستقرة في اليد

بدون ان تنفي ان يا خيفة من رتت رضىه و...
 سبل الاسلام، واما تحدر الحلة في سبل همدت برستلاني لاه
 وليقاهد ايراف ركا، همدت اسدي، رور حدة مصحة معينة،
 يعطي كل فرقة رابع وربع بوجه نصر، بموصو عية ارصاده ر...
 انزل الاسلام، و... احسن الاسلام، بموصو طيبة و...
 ساهل مذهب من مذهب الاسلام، و...
 يعيد من روح الاسلام، ر...
 هم، و... سيات ر...
 الاسلامية، و...

قال، و...
 و...
 و...
 و...
 و...
 و...

و...
 و...
 و...

شبكة ومنتديات جامع الائمة (ع)

هذه الصيغة الانسانية ... لا تقتصر في الواقع الاقتصار على الاسلوبي
الاساسية، لا يفرق في ذلك بين جهة واحدة او عدة مذهب واحد.

في حين سوف يتكلم الامر وينصرف عنه الجوانب، وانظر
في وجهة النظر الحقيقية، سوف نشعر ان جماعة، والمذاهب لا تترك
في جماعة من وجهة حبيب وكثير، وهم سوف لن نشعر بان
انصرتهم سلاية ... هذا في العمل الاسلوبي، انما جاز
في اوجز ... في تتم برسم صورة اوسع وعبيدتنا.

وعلى انعدامها لا يرتفع الا ... جها وتديره ...
هذا هو ... مرة ... نشعر في هذا الشعور
في هذا السلاية ... وسوف نوسع افقا.

في هذه الحالة، لن يكون الشعور من هذا ...
وال ... من جهة ... في العمل الاسلوبي ...
... في هذا ... في ... في ...
... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ...

— ٢ —

... في ... في ... في ...

مختاراً مبتدأً وخبيراً انسانياً ، فانه غير مذهب هذا المثل الذي اتبعه
 اذن سمع في ترجمته هذه المثلثة او موصوف في عهد العثمانيين و
 على يد تاج الدين في اواخر القرن الثامن عشر و
 اواخر القرنين التاسع والاربعين ، كما بعد بعض النواحي التي
 فانه مصنف الاسلاميه ، ينبغي ميا ، او يدركت ، عدم
 الطبع في الترتيب في الا دولة فله فخاصة في آن مذهب ، و
 المخرج الى هذه المذهب التي من جميع مع شريه لاسم
 او المذهب في بابها التلخيص . كما ينبغي عدم تدارك
 الا كما كان مصنف الاسلاميه فمفهومه فاستادنا ومامنا
 مصنف الاسلاميه ، اما مقدار فمذهب ، مقدار فهو
 والعمل الذي في غير الذي يقوم به ، و
 صلاحياته و مسؤولياته ، و
 و صنفه فكلاب ، و
 او العكري او انطوما في
 يكونا معصوية بالشيخ ، و
 و
 او بالاشيا و
 فمذهب

الذي يمكن ان تكون له القابلية من ان تنسب الى الشك في الحقيقة التي هي ان الله تعالى
 لا يهدي القوم المضلين . ثم ما ذكره من مذهبنا ، ينبغي ان لا يتبادر الى الذهن ان يكون مذهبنا
 والتكلم ما هو اقل من هذا بل هو اكثر . لتقف معاً على عمل الاسلامي مذهب مشترك ، وعلى
 انفساء في الشك في الحقيقة صفتها المصيرية المقتضية ، وعلى ان الشك في الاسلام

- ٤ -

وقد امكن ان لا ينسب الى الشك في الحقيقة شي من قبله الخواص كما امر
 خاتم النبيين والشمس المشرقة . ثم قد يدعى مذهبنا مذهباً شخصياً و
 كما ان لا يسمي مذهباً شخصياً بل مذهباً مشتركاً . ثم قد يدعى مذهبنا مذهباً مشتركاً
 الا اننا نرى ان كل من يدعى مذهباً مشتركاً اسلامياً ، وصفته مذهباً حقيقياً
 لها من انتمى اليها ، لا وصفته شعبة شخصية . ثم قد يدعى مذهبنا مذهباً مشتركاً
 انتمى اليه من شئت ما كان . ولا يجوز ان يدعى مذهبنا مذهباً مشتركاً
 ولا مذهباً مشتركاً بل مذهباً مشتركاً . لا مذهباً مشتركاً بل مذهباً مشتركاً

١ - مذهبنا مذهباً مشتركاً اسلامياً . وحقائقه و
 لا مذهباً مشتركاً اسلامياً . وحقائقه و
 لا مذهباً مشتركاً اسلامياً . وحقائقه و
 لا مذهباً مشتركاً اسلامياً . وحقائقه و
 لا مذهباً مشتركاً اسلامياً . وحقائقه و

ونذكر ذلك في اعمى الملاحظة على شخصية المذهب . ثم قد يدعى مذهبنا مذهباً مشتركاً
 لا مذهباً مشتركاً اسلامياً . وحقائقه و
 لا مذهباً مشتركاً اسلامياً . وحقائقه و
 لا مذهباً مشتركاً اسلامياً . وحقائقه و

أو السقوط بالحقد لمراسمهم ، حتى في وجهتها الإسلامية الجامعة ، أو
التأني من العمل معها في سبيل الهدف الإسلامي المشترك .

٢- كما أن النواطة على شخصية المنصب الإسلامي ، يقتضيها المطالبة
بتطبيق الناحية الإسلامية المتأني : بتساوي الأوزان في الحكم الإسلامي ، الذي
ذلك تكون النواطة بينة النهر ، القائمة على أساس آخر ، متماثلة لاسلامية ،
يجب على الحكومة رفع اليد عنها وتطبيق مبادئ الإسلام .

ومن ثم تطالب بمثل كافة النواطة ، كسبيل الحكم ، في الزوايا والقرى
بمقدار مسبقته ودرجته ، ثم نفع الجبال وأمانا للمصلحة العامة وعلى الدولة والمطالبة
لأجل هذه وبيننا التوفيق ، والمشاركة في مصالح المجتمع الإسلامي ، لتكون
معالمه معلومة له وقوته قوة له .

٣- لأن النواطة على الشخصية المذهبية الإسلامية ، تقتضيها

المطالبة بعدم تطبيق العقائد النواطة الوجهة مغلقة الرئية عليه ، في الأحوال
الشخصية والممارسات والقضايا وغيرها من قوانينها ، بل يجب بالوجهة
التي هي أساسها سياسة إسلامية ، أن يفتقر على العدل والمساواة بين
الجميع وما يترتب من نتائجها ، في الجبال من جهات الجبال .

٤- لا يقتضيها ذلك ، المطالبة بالاعتماد بأكبر قدر ممكن على الإسلام

والعلاقات الإسلامية ، والتاريخ الإسلامي ، في المدارس الرسمية والخاصة ،
على مختلف مستوياتها وأصنافها ، وبإزالة المظاهر المتخلفات الحديثة

الرومانية والارمن والارمن والارمن القديم مع اقسام التلمذ ما يقتضيه من جهة
من تارخ و ما كانا راجعا ، والاعلام به ذلك بتقدم و خلاص
٥ - كما ينبغي ذلك ، الطائفة بمقتضى العقيدة و صالحة المودرة
لا ينبغي شيعة و حسب ، بل بمقتضى العدل و حسب من مذاهب الاسلام
و المسلمين لم يزلوا

على ان لا يتوقف ، كما ينبغي ، وكثير من اخواننا الشيعة ان
هذه من طائفة و صالحة و ليست ، بل يدرك و ارجح ابتداء العاقل ، بمقتضى
مقتضى لمذهب اخرى و حسب ، بل ينبغي علينا ان نعقل ان اشخاص
مختلفة ، منقسمين بالعدد و الجماعة و اولادنا ، انما هي حقوقنا
و رسدنا ابراهيم و حسب العيش في و جودنا ، ~~مقتضى~~ لا
بمقتضى سنة ، بل دليل و ان لا نرى ههنا كانت مقتضى ، و ان الصف بالقدرة
التي نرى اننا لا نلزمه يعقوب و ان لا نلزمه ، بل اننا من يقوده اليها هو
الجماعات الانسانية ، و القائلين و ان تخطوا ذلك ، و اننا انما انشأنا به
الان ان تكون الحقيقة و الياسا انما في غير ثوبنا ، فاما النبي ، لو تابع
هذه بمقتضى الاسلام ، و انما هو القديم و تركة الكبريم ، لراى
جهنم الاصل الذي بيننا و بينه ، و انما اكبر و اقرب من ان نذكر ما المصالح او
ان تقوم امانة العبادات ، او ان نذكر على رتبها كحقوقنا

٦ - كما ينبغي انما نلزمه على شخصيته من جهة بمقتضى

والسلامية ، الطالبة المتفكرة ، بالمشاركة الحرة التامة ، ابتداءً من الرأي الاسلامي في
التحرير منه ، في الامانة ، والصناعة ، والتفكير ، وانما شأنا وقتاً فلهذا
ملاً لا شأناً يتناسب مع شيقنا وهدونا من كل هذه الحالات ، انما هو من ريت
رشاركتنا في العمل الاسلامي ، ونحن

طبعاً ، بشرط ، ان لا نستغل ذلك ، انما جعلنا عليه ، استغلالاً ،
ليأخذ المذهب الاسلامي الاول ، وان نقول ان خير المقيم على اصوله ، على
طائفة قديمة ، اولى من ان تكون لنا وحدة ، وان مذهبنا هو وحدة الذي
يجب ان يعنى ، وان يكوننا أخذ المعقول ، وان فيه يجب ان يخرج من المأخذ
او ان يجسدي ، لاظهار ، فان كل ذلك ، بالإضافة الى كونه من المظهر
والسلامية في مضمونها الخاصة ، التي يبدد الاسلام فيها بالخطر الموقر المستر
صراً بالامانة الى ذلك ، طائفة لتواقع ، وان لا نوجد المحيى لمرادنا
وانما هذا ، و انظر الى الدنيا بعين واحدة .

اما بعد ، فارجو ، يا اياها ، ان تكون هذه الامور التي
فيها هو ، وافقه باخلاص ، لا ضوائنا المسمى ، وحسبهم منهم خاتمة ، الى
انظر الى المشكلة المطروقة من مسوئنا التي واثق اوسع ، ان وجهه على
الاسلام ، وتفسيرها بمراد منها العدالة العالمية ، قبل ان يكون
الرجول في استنباطات جديدة ، فأسفة عظيمة ، اننا نراي بالاسلام والحيث
الذي لا يغير عليه ، لاسع الله .

٢٠
 ولرجو ان تكون هذه الملاحظات قد كانت ببعض الوضيفة الكلاية
 تجاه ذات ، لتكون نقطة انطلاق صغيرة الى الافق الاسلامي الرحب الكبير
 ومن الله الهدى والتوفيق ،
 ودم كريمك في ايها دكتور

